بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

ان هـذه الطبعة الثانية لكتاب : « الاسـلام فى حياة المسلم » .. تتوفر على العناية بضبط آيات القرآن الكريم الواردة فيـه ومراجعـة الحديث النبوى الشريف ، مراجعة تبعد عنه اللبس .. وتصحيح ما وقع فى كلمـاته من تحـريف . بالاضـافة الى ما استهدفته من اعادة تنظيم الموضوعات التى تناولها ، قصدا الى زيادة التيسير على القارىء المسلم .

فالهدف الأصلى الذى توخاه الكتاب هو البعد عن الأسلوب الجامعى وتعقيد منطقه فى تصوير مبادىء الاسلام ، وتقديم منهجه للحياةالشخصية وفى اطار وحـدة الجماعة الاسلامية . وقد كان لمـا توخاه : أثر حميـد فى الاقبـال على قراءته والانتفاع به من عديدين ، عندما ظهـرت طبعته الأولى . ولم يزل يحتفظ بهذا الطابع للغاية نفسها . ولذا كل ما تناولته هذه الطبعة التى تقدم لها الآن من : ضبط .. وتعديل فى التبويب : يخدم هـذه الغاية ، ويعمل على تحقيقها فى اوسع دائرة ممكنة بين أصـحاب الرغبة الخالصة فى الحصول على الثقافة الاسلامية من كتاب الله ، وسنة رسوله ، عليه الصلاة والسلام .

والله اسال العون ، والتوفيق .

محمد البهى

مصر الجديدة فى اول رجب سنة ١٣٩٣
٣١ يوليه سنة ١٩٧٣

مقدمة الطبعة الأولى

— كان القصد من تأليف هذا الكتاب : « الإسلام فى حياة المسلم » هو وضع الإسلام فى مبادئه أمام المسلم فى حياته اليومية كمنهج عملى للسلوك الفردى وللعلاقات بين الأفراد فى المجتمع الإسلامى ، بعيداً عن تعقيد الجدل ، وقريباً إلى الأسلوب المبسّط فى شرح هذه المبادىء .

— أريد للمسلم — عن طريق هذا الكتاب — أن يأخذ بمبادىء الإسلام فى توجيه ذاته ، وتكوين الضمير لديه ، القائم على الخشية من الله ، والإيمان به وحده ، وفى صلاته فى أسرته ، وفى أمته .

— أريد له أن يقف على وظيفة « العبادات » فى تهذيب الأنانية ، وفى تنمية روح الجماعة فى النفس ، وفى التعاطف والتماسك مع الغير فى المجتمع .

— أريد للمسلم أن يقف على « الضمير » وأثره — إن تكوّن — فى عدم الحاجة إلى الرقابة الخارجة عن الذات فى السلوك والمعاملة : فى الابتعاد عن الجرائم الاجتماعية ، والانحرافات الأخلاقية الفردية ، وفى التقرب — فى الوقت نفسه — إلى الله جل شأنه عن طريق محاكاة صفاته فيما له من علم واسع ودقيق ، وقدرة على الخلق والإبداع لا تحد بحدود ، وغنى لا ينفد فى عدم الحاجة إلى الغير ، وعزة وسيادة فوق المنال مما عداه ، ورحمة وسعت كل شىء ، وشدة تصيب الطغاة والعتاة ..

— أريد له أن يعرف أن منهج الإسلام هو منهج الحياة المستقيمة فى المسجد وفى خارجه ، وفى المكتب وميدان العمل ، وفى توجيه الفرد وزيادة الأسرة وسياسة الحكم .

— أريد له أن يعرف أن الإسلام لا يعرف الطائفية ، ولا يعرف الإنسان

إلا أنه إنسان . لا يعرفه فى مستوى الإله ، ولا فى مستوى أدنى من الإنسان إلى الحيوان : لا يعرفه معصوماً — إلا رسوله الكريم فى دائرة ما أمر بتبليغه للناس — ولا فوق التكاليف ، ولا فوق الطبيعة البشرية فى العزلة عن متع الحياة الدنيا ، ولا أقل منها منغمساً فى الشهوات والمتع .

— أريد له أن يعرف أن الإسلام دين الإنسان : هو منهج وخطة وعمل يتلاءم والطبيعة البشرية فى خصائصها وإمكانياتها ، سواء أكانت هذه الطبيعة فى ذات مفردة ، أو فى أسرة متعددة الذوات ، أو فى أمة ينطوى تحتها الأفراد والأسر .

ومن أجل هذه المقاصد توخى الكتاب الاستيعاب للمبادىء ، والتفصيل فى الشرح لها ، والبساطة فى أسلوب التعبير عنها . ولذا هو كتاب « الكافة » وليس كتاب « الخاصة » . ليس كتاب فلسفة ولا كتاباً أكاديمياً يتوقف فهمه على منطق معين ولغة معينة .

إنه كتاب لمن يريد أن يفهم الإسلام ويطبق مبادئه ، دون الحاجة إلى شيخ مُلَقِّن .

ونرجو أن يوفق الكتاب فى أداء رسالته ، ويسد حاجة الناس فيما يسعون إلى معرفته من دين الله .

والله الموفق

محمد البهى

مصر الجديدة فى : ٢٩ من ذى القعدة سنة ١٣٨٩
٥ من فبراير (شباط) سنة ١٩٧٠